الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ د. جمال المراكبي

عزاؤنا أنه خلف تراثاً نافعاً وتلامذة للكاتب : د: جمال المراكبي

ويأتينا الدنيا ا◆◆حياة تنتهي حتى العبادة نْ◆◆ح على نحرص أن - تعالى - الله أمرنا ولهذا، ويقينٌ حق الموت الموت◆ فقال سبحانه: ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ [الحجر: 99]، وقد حثَّنا رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - على الإكثار من ذكر الموت، حتى لا تغ◆◆نَّا الحياة الدنيا بزينتها، فقال: ((أكثروا ذكر هادم اللذات))، وقال - صلَّى الله عليه وسلَّم -: ((اذكر الموت في صلاتك◆ فإن العبد إذا ذكر الموت في صلاته لحريٌّ أن ي◆◆سن صلاته))◆ "صحيح الجامع". فيستفيد العبد من كثرة ذكره للموت أن ي◆◆سن عبادته لله، وأن يحرص على ح◆◆ن أدائها وخشوعها، وأن ي◆◆اسب نفسه على ما بدر منها، وأن ي◆◆ارع إلى التوبة النصوح والتحلل من المظالم، واستغلال الأوقات في العمل الصالح الذي ينفع عند الممات.

◆◆تّعل على فيعمل ،الموت بعد لما وعمله الدنيا في مِلالعال◆عم يكون النافع العلم قدر وعلى ،والآخرة الدنيا بحال معرفة الناس أكثر والعلماء العلم النافع ومدارسته، وحفظه والاستفادة منه في تصحيح الاعتقاد وتصحيح العمل، فيكون العالم عارفًا بربِّه، يرجو رحمتَه ويخاف عذابَه، فيحقِّق الخشية من الله - تعالى - ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُ◆◆مَاءُ ◆ ﴾ [فاطر: 28]، ويكون العالم حريصًا على السّ◆◆ة، بعيدًا عن البدعة في أقواله وأعماله◆ ليكون عمل◆◆ خالصًا لله، صوابًا موافقًا للسنة، وبهذا ينتفع العالم بعلمه في حياته.

من ويعصم الفتن من ينجي العلم

الزلل: فالعالم يكره أن يفتح على الناس أبواب الفتن، ويسعى لردِّهم إلى الحق، وفي الصحيح: "قيل لأسامة بن زيد: ألا ت◆◆لِّم هذا؟ وفي رواية: ألا تدخل على عثمان فت◆◆لِّمه؟ فقال: أترون أني لا أ◆◆لِّم◆◆ إلاَّ أسمعكم؟ والله لقد كلَّمت◆◆ فيما بيني وبينه ما دون أن أفتح أمرًا لا أ◆◆ب أن أكون أول من فتحه..."

الحديث. وهذا سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - اعتزل الفتن، فجاءه ولد◆◆ يلوم◆◆ على موقفه، فقال له سعد: سمعت النبيَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - يقول: ((إن الله يحب العبد التقيَّ النقيَّ الخفيَّ)). عن فيسألونهم الصحابة من العلماء يأتون التابعين من العلم◆طلبة كان ولقد ،الشيطان شبهات من بعلمه ينجو - كذلك العلم وطالب - والعالم كلِّ شبهة ي◆◆يرها أهل الأهواء والبدع، فيدفعونها بالعلم النافع، ولهذا لمَّا وقعتْ بدعة القدرية، جاء يحيى بن يعْم◆◆، وحميد بن عبدالرحمن، فسألا عبدَالله بن عمر، يقول يحيى بن يعمر: كان أول◆ من تكلَّم في القدر بالبصرة معبد الجهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبدالرحمن حاجَّين أو معتمرين، فقلنا: لو لقينا أحدًا من أصحاب رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - فسألْناه عما يقول هؤلاء، قال: فوفق لنا عبد◆◆لله بن عمر... الحديث◆ رواه مسلم.

الديلمي وابن

يقول: وقع في نفسي شيءٌ من هذا القدر خشيت◆منه على أمري وديني، فأتيت◆أ◆◆يَّ بن كعب، فقلت له: إنه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر، خشيت منه على أمري وديني، فهل عندك من علم ينفعني الله به؟ فأجاب أ◆◆يّ◆بن كعب بالعلم الذي ي◆◆يل الشبهات... الحديث عند ابن ماجه.

فهذا ،موته عند بعلمه ينتفع والعالم ع◆◆ادة◆بن◆الصامت وقد حضرته الوفاة◆◆ وحوله تلامذت◆◆ يبكون، فقال: ما ي◆◆كيكم؟ والله ما من حديث سمعْت◆◆ من رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - لكم فيه خيرٌ إلاَّ حدَّثْت◆◆◆◆◆◆◆ه إلاَّ حديثًا واحدًا، وسوف أ◆◆دِّثكم به، وقد أ◆◆يط بنفسي: سمعت◆رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - يقول: ((من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، حرَّم الله عليه النار))◆ رواه مسلم.

نه◆◆ة◆◆ي أن يد◆◆ي الرازي حاتم أبو موته عند عليه يدخل الرازي عةْرَز أبو وهذا لا إله إلا الله، فيأتي بالحديث مسندًا، فينغلق عليه، فيقول أبو زرعة: أقعد◆◆ني، فيَ◆◆عد◆◆نه، فيسوق الحديث بسنده إلى رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - أنه قال: ((من كان آخر◆كلامه "لا إله إلا الله" دخل الجنة))، ثم تصعد روحه لخالقها، فكان آخر كلامه - رحمه الله - لا إله إلا الله.

مات إذا)) :- مَّوسل عليه الله ىَّصل -◆ّالنبي وقال ابن آدم انقطع عمله إلاَّ من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ي◆◆تَفع به، أو ولد صالح يدعو له)).

بن محمد الشيخ فضيلة وهو ألا ،والسنة الكتاب علوم في متبحر وعالم ،جليل شيخ دنيانا عن رحل وقد صالح بن عثيمين، وبقدر ما أصابنا من الحزن لفقد الشيخ، وانقطاع هذا المعين من العلم النافع، فإننا لا نملك إلاَّ الرضا والتسليم لقضاء الله وقدره، وعزاؤنا أن الشيخ خلَّف لنا تراثًا عظيمًا ننتفع به مقروءًا ومسموعًا، وخلَّف أجيالاً من التلامذة وطلبة العلم ينهلون من معينه، ويسيرون على نفس الخ◆◆ى، وإذا كان العلم ي◆◆بض بقبض العلماء◆ لقول النبيِّ - صلَّى الله عليه وسلَّم: ((إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من صدور العلماء، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم ي◆◆ق عالمًا اتخذ الناس رؤوسًا جهَّالاً فسـ◆◆لوا فأفتوا بغير علم، فضلّ◆◆وا وأضلوا))، فإن مصابنا يهون أمام الرضا والتسليم، وطلب الزلفى عند الله، ويبقى الأمل في أن يقوم طلاب◆◆ وإخوان◆◆ بإكمال ما بدأه الشيخ من مناهج◆ تأليفًا وتدريسًا، حتى لا ينقطع العلم بموت الشيخ وأمثاله من العلماء، فتعظ◆◆ المصيبة، بل يبقى أهل الحق وأهل السنة ظاهرين بالحق لا يضرّ◆◆م من خالفهم ولا من خذلهم، حتى يأمر الله وهم على ذلك، وحتى ينزل المسيح عيسى ابن مريم فيقتل المسيح الدجال في آخر الزمان.

رب لله الحمد أن دعوانا وآخر ،مفتونين ولا ندامى ولا خزايا غير والإيمان الإسلام على به ناَوألحق ،جناته فسيح وأسكنه ،الشيخ الله رحم العالمين.

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0